الا ان يقال ليس الغرض الغنا بل ذكر النظير هذا اما يقال
بلفظ ام واما لفظ الولد فلا يخفى ان اصله نطفة لان ما
اذا لاقى ما المراة واراد الله ان يخلق من ذلك شخصا امتزج
ما الرجل بما المراة فيصير مني الرجل كالانفحة لمني المراة و
في ساير جيدها حتى تحت شعرها وظفرها لان في الرحم
قوتين قوة انبساط بها عند نزول مني الرجل فيها ينتشر في
ساير جيدها وقوة انقباض بها يمتنع سيلانه من فرجها
مع كونه منكوسا فيمكث منبثا اربعين يوما ثم يجتمع ذلك
المني في الرحم فيصير علقة فيمكث كذلك اربعين يوما وذهب
كثير من اهل التشريح الى ان مني الرجل لا اثر له في الولد الا في
عقده وانه انما يكون من دم الحيض قال الحافظ ابن حجر
والاحاديث تبطل ذلك ثم ينتقل فيصير مضغة فيمكث كذلك
اربعين يوما ثم يصير جنينا واختلف في اول ما يتشكل من
اعضاء الجنين فقيل قلبه وقيل دماغه وقيل كبده واستدل
كل على ما قاله بما يطول فاذا بلغ الغاية لم يبق الا انفصاله

فتنطلق

فتنطلق عنه تلك الاغشية وتنفصل العروق المشابكة له بين
المشيمة والرحم وتنصب تلك الرطوبات المزلقة فتعينه
ثقله وينفتح الرحم انفتاحا عظيما وتنفصل المفاصل العظيمة
ثم تلتئم في اسرع وقت كما قاله الاطبا والمشرحون واعترفوا
بان ذلك لا يتم الا بعناية يعجز عنها ادراك العقول فتبارك
الله احسن الخالقين وهذه اول شدة يلقاها في الدنيا ولذلك
يبكي والامر طبيعي ولو مفارقة الالف المالوف ولوكز الشيطان
له في خاصرته كما ورد به الحديث فاذا تم انفصاله مدة اي
فيه فاذا تم له اربعون يوما ضحك فاذا بلغه شهرين راى المنامات
وقبلها فيه العقل شيئا فشيئا ويمشي ولبد البيعة ايام ثم صبيا
ثم رضيعا وصبيا حتى يفطم فيصير فطيما ثم دارجا ويقال له
غلام اي الى سبع سنين ثم يافعا الى العشر ثم حزورا اي شديدا الى خمس عشرة
ثم قمدا اي قويا الى خمس وعشرين ثم عنطنطا اي طويلا الى ثلاثين
ثم صملا اي صلبا الى اربعين ثم كهلا اي اجتمعت قوته الى خمسين
ثم شيخا الى ثمانين ثم هما ان زاد فكو ذا الخطط قواه فمطرق فيبلى ويبغي